**الخميس ٢٨/ تشرين٢ /٢٠٢٤**

النازحون من جنوب لبنان والضاحية وبعلبك يعودون فور سريان وقف النار.. والجيش اللبناني يباشر تعزيز انتشاره جنوب الليطاني؛ الشرق الأوسط: إسرائيل قايضت فرنسا: المشاركة في اتفاق وقف النار مقابل الحصانة لنتنياهو؛ لافروف: التصعيد المستمر في الشرق الأوسط ناجم عن نهج إسرائيل العدواني؛ تقارير إعلامية تكشف خسائر إسرائيل على الجبهة اللبنانية؛ معاريف تهاجم نتنياهو وتصفه بالبارع في "خلق الأوهام"؛ أسوشيتد برس: اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.. نهاية للقتال أم التقاط أنفاس؛ لوفيغارو: ٤ أسباب دفعت إسرائيل للقبول بوقف إطلاق النار في لبنان؛ ليمانيتي: نتنياهو يعلن عن هدنة هشّة في لبنان لتعزيز سيطرته على غزة ومواصلة الإبادة الجماعية؛ فورين بوليسي: ٥ أسئلة حول وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله؛ الجزيرة: هل حققت إسرائيل أهدافها؟ الأخبار: سورية تستنفر لفكّ الحصار عن لبنان: المعابر إلى الخدمة مجدّداً؛ الأناضول: نتنياهو وسورية.. وعيد وغارات وتكهنات بعدوان مكثف! القدس العربي: "تعادل مرير" بين تل أبيب وحزب الله.. مذاق حامض يخيم على الإسرائيليين! مذكرة اعتقال نتنياهو شقت مجموعة السبع! باحثة روسية: بوتين لا يخادع وإطلاق صاروخ فرط صوتي متوسط المدى يعتبر "تحذيراً"! الإندبندنت: سجون بريطانيا تكتظ بالسجناء والقوارض والبق والعناكب..؟!!

## الموضوع الرئيس: خفايا خلف اتفاق وقف النار في جنوب لبنان..؟!!

**لم يكد اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان يدخل حيّز التنفيذ عند الساعة الرابعة فجر الأربعاء حتى حزم عشرات الآلاف من النازحين من الجنوب والضاحية والبقاع حقائبهم وبدأوا رحلة العودة إلى مناطقهم لتفقد بيوتهم وقراهم. وشهد الاوتوستراد الساحلي من بيروت إلى خلدة وصولاً إلى صيدا زحمة سير خانقة للسيارات، وسُمع إطلاق نار كثيف في أرجاء الضاحية ابتهاجاً بما وصفوه بـ"النصر". وتولى مناصرون لحزب الله وحركة أمل توزيع أعلام الحزب والحركة على العابرين، إضافة إلى توزيع الحلوى، فيما تم نحر الخراف في بلدة تمنين في البقاع احتفالاً بوقف إطلاق النار والعودة إلى البلدة.**

**إلى ذلك، وبحسب القدس العربي، أعلن الجيش اللبناني، أمس، أنه باشر تعزيز انتشاره في قطاع جنوب الليطاني، مع سريان وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان فجر هذا أمس.** وقال الجيش في تدوينة على منصة إكس: **باشر الجيش تعزيز انتشاره في قطاع جنوب الليطاني وبسط سلطة الدولة بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل، وذلك استنادًا إلى التزام الحكومة اللبنانية تنفيذ القرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن بمندرجاته كافة والالتزامات ذات الصلة، ولا سيما ما يتعلق بتعزيز انتشار الجيش والقوى الأمنية كافة في منطقة جنوب الليطاني.**

**ووفق الشرق الأوسط، أكد مسؤولون إسرائيليون** أن **مشاركة فرنسا في اتفاق وقف النار في لبنان جاءت مقابل التنازل عن الالتزام بأوامر الاعتقال التي أصدرتها الجنائية الدولية ضد كل من نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت.** وقال أحد وزراء الحكومة لصحيفة **إسرائيل اليوم** القريبة من نتنياهو، **إن تل أبيب كانت سترفض مشاركة باريس في الترتيبات في الشمال دون التنازل عن الالتزام بأوامر الاعتقال. ولمحت الصحيفة ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى، إلى أن موافقة نتنياهو على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع لبنان كان جزءاً من تفاهمات بينه وبين دول غربية تتعلق بأوامر الاعتقال من المحكمة الجنائية الدولية.**

**ولمحت فرنسا،** أمس، **إلى أن ثمة حصانة لبعض القادة من الاعتقال في تلميح فُهم في إسرائيل مباشرة أنه حول نتنياهو وغالانت، فيما تركت أستراليا القرار للمدعي العام هناك. وكان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، لمّح أمس إلى إمكانية حصول نتنياهو وغالانت على حصانة.**

**وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن التصعيد المستمر لأزمة الشرق الأوسط سببه سياسات العدوان والعسكرة، التي تنتهجها إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة. وقال: "الوضع في الشرق الأوسط مستمر في التدهور في نتيجة مباشرة لسياسات إسرائيل العدوانية والعسكرة ورغبة واشنطن في احتكار وظائف الوساطة، والتضحية بقرارات مجلس الأمن الدولي". وأشار لافروف إلى أن رغبة إسرائيل في ضمان أمنها على حساب أمن الدول الأخرى في المنطقة فكرة عقيمة وستتسبب في مشاكل في العلاقات مع العالم العربي لسنوات عديدة قادمة، قائلاً إنه "لا يمكن إنعاش الشرق الأوسط إلا بعد تطبيع الوضع في منطقة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي،** وأن الخطوة التالية في تجاوز المرحلة الحادة من الأزمة يجب أن تكمن في تهيئة الظروف لحل الدولتين"، نقلت **وكالة تاس.**

وكشفت **القناة ١٢ الإسرائيلية أن الحرب مع حزب الله أسفرت عن مقتل ١٢٤ إسرائيلياً، بينهم ٧٩ جنديا، منذ تصعيد الحرب في أيلول الماضي.** بدورها، ذكرت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** أن

صافرات الإنذار دوت ٢٢ ألفا و٧١٥ مرة في إسرائيل نتيجة هجمات حزب الله، منها ١٦ ألفا و١٩٨ إنذارا بسبب القصف الصاروخي، و٦٥١٧ إنذارا بسبب الطائرات المسيرة.

وأفادت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **أن بيانات من ضريبة الأملاك تشير إلى أن أكثر من ٩ آلاف مبنى و٧ آلاف مركبة تعرضت للتدمير الكامل في شمال إسرائيل بفعل نيران حزب الله. ودفعت الحكومة الإسرائيلية حتى الآن ١٤٠ مليون شيكل (٣٨.٤ مليون دولار) تعويضات للأضرار، وسط توقعات بزيادة الرقم بسبب الإخلاءات المستمرة والإصابات غير المبلغ عنها. وأظهر استطلاع رأي** أجرته **القناة ١٣** الإسرائيلية أن ٦١% من الإسرائيليين يعتقدون أن بلادهم لم تنتصر على حزب الله، **بينما أعرب ٦٦% منهم عن تأييدهم لإنهاء حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة من أجل الوصول إلى صفقة تبادل أسرى.**

**من جهتها،** كشفت صحيفة **معاريف**، أمس، عن **تفاصيل جديدة عن أزمة نقص الأسلحة والذخائر التي يعاني منها الجيش الإسرائيلي بسبب الحرب المستمرة منذ ١٤ شهرا على قطاع غزة ولبنان. وسلط** تقريران منفصلان **للمراسل العسكري للصحيفة آفي أشكنازي الضوء على تآكل مخزونات جيش الاحتلال من الطائرات المقاتلة والدبابات الحديثة من طراز ميركافا ٤ وناقلات الجند بسبب الحرب، بعد أن تم تدمير أو تعطيل جزء مهم منها بسبب صواريخ المقاومة، مما يستدعي تجديد مخزوناتها وحاجة متزايدة لقطع غيار. وذكّر المراسل بإعلان نتنياهو بأن العامل الثاني في اتخاذ قرار وقف إطلاق النار في لبنان هو "الحاجة إلى تجديد مخزونات الأسلحة".**

**وهاجمت** صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان واصفة نتنياهو بأنه "بارع في خلق الأوهام"، وأن الجيش الإسرائيلي لا يملك القوة اللازمة للقضاء على حزب الله.** وكتبت، بعد ساعات قليلة على دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله حيّز التنفيذ: "**نتنياهو يبرع في وصف واقع غير موجود، وفي تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها. لكن الواقع أن إسرائيل لا تملك القوة العسكرية والسياسية للقضاء على حزب الله، ومن الأفضل قول الحقيقة بدلا من نشر الأوهام الكاذبة". وأضافت:** "تمكن نتنياهو، المسؤول الرئيسي عن كارثة ٧ تشرين الأول، من استعادة مكانته بين مؤيديه **من خلال خلق الوهم ووعد سكان الشمال بأنهم سيتمكنون من العودة إلى ديارهم بأمان.. نتنياهو يبرع في وصف واقع غير موجود، وفي تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها".**

**واعتبرت معاريف** أن **الأمن في الشمال سيكون على مستوى أعلى مما كان عليه في الماضي، لكن لن يكون هناك أمن مطلق. ولن يكون هناك نصر كامل في الجنوب (قطاع غزة) أيضا. وتابعت:** "يتعين علينا أن نفترض أن حزب الله سوف يتم ردعه الآن لسنوات عديدة، ويتعين علينا أن نأمل أن تعرف إسرائيل كيف تمنع تسليح حزب الله وإعادة تجميع صفوفه على حدودنا". **واختتمت: "من الممكن أيضا**

**أن تقصقص التغييرات الداخلية في لبنان جناحيه. ولكن لا يجب ألا نكرر وعودا فارغة عن نصر مطلق سيتحقق في المستقبل"..!!!**

**وبحسب وكالة أسوشيتد برس، حظي اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني بدعم من القادة الإسرائيليين، كما أشار قادة حزب الله إلى دعم مبدئي للاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة. وتثير هذه المواقف الأولية الآمال بوقف الحرب، لكنها تجدد الأسئلة الصعبة في منطقة تجتاحها الصراعات،** فهل ينهي الاتفاق القتال الذي دام أكثر من عام عبر الحدود، والذي قتلت القوات الإسرائيلية خلاله أكثر من ٣٧٠٠ شخص، غالبيتهم مدنيون، ودفعت أكثر من ١.٢ مليون لبناني و٥٠ ألف إسرائيلي إلى الفرار من منازلهم؟

**ويرى مراقبون أن الاتفاق، الذي دخل حيز التنفيذ في الساعة الرابعة صباح الأربعاء (الثانية فجرا بتوقيت غرينتش)، قد يهدئ بشكل مؤقت التوترات التي أشعلت المنطقة، إلا أنه قد لا يفعل الكثير بشكل مباشر لحل الحرب الأكثر دموية التي اندلعت في قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. ويأتي الاتفاق بعد أشهر من القصف عبر الحدود، وتستطيع إسرائيل أن تزعم "تحقيق انتصارات كبرى"، ومع ذلك، تمكن مقاتلو الحزب من إظهار مقاومة شديدة على الأرض، مما أدى إلى إبطاء تقدم إسرائيل مع الاستمرار في إطلاق عشرات الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة عبر الحدود كل يوم؛ لذلك يعتقد المراقبون أن وقف إطلاق النار يوفر الراحة لكلا الجانبين، مما يمنح جيش إسرائيل المنهك استراحة، ويسمح لقادة حزب الله بالتفاخر بالحفاظ على أرضهم، رغم الميزة الهائلة التي تتمتع بها إسرائيل في الأسلحة.**

**وقال أحد زعماء حزب الله إن دعم الحزب للاتفاق يتوقف على التأكيد أن إسرائيل لن تجدد هجماتها. وقال محمود قماطي، نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله، "بعد مراجعة الاتفاق الذي وقعته حكومة العدو، سنرى ما إذا كان هناك تطابق بين ما ذكرناه وما اتفق عليه المسؤولون اللبنانيون.. نريد نهاية للعدوان بالطبع، ولكن ليس على حساب سيادة الدولة في لبنان".**

وقالت صحيفة **لوفيغارو** إن نتنياهو أعلن وقف إطلاق النار في لبنان يوم الثلاثاء، وقال إن مدة الاتفاق تعتمد على ما يحدث هناك، **وتساءلت** عن القضايا العسكرية والدبلوماسية التي يمكن أن تفسر هذا الاتفاق. **ولإلقاء الضوء على ذلك التقت الصحيفة الفرنسية الباحث ديفيد خلفا، المدير المشارك لمرصد شمال أفريقيا والشرق الأوسط، والمسؤول عن "الاجتماعات الجيوسياسية" لمؤسسة جان جوريس، لفك رموز هذا الإعلان.**

**وقال ديفيد خلفا** إن **إعلان إسرائيل وقف إطلاق النار بعد تكثيف الضربات على لبنان أمر منطقي من الناحية العسكرية، لأن كل طرف يحاول تسجيل نقاط قبل التوقيع، وهو جزء من الحرب النفسية**

**يسميه الجنرال البوروسي كارل فون كلاوزفيتز "جدلية صراع الإرادات". وعند السؤال عن مصلحة إسرائيل في الموافقة على وقف إطلاق النار واختيار التوقيت، قال ديفيد خلفا، إن هناك ٤ أسباب رئيسية لذلك:**

**أولها،** إضعاف حزب الله عسكريا، وتثبيط رغبته في خلق اتصال بين الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية، لإجبار الجيش الإسرائيلي على حشد قواته ووضعه في حالة من التوتر، كلما هاجم في الجنوب. **ويبدو أن الحال لم تعد كذلك،** لأن نعيم قاسم خليفة حسن نصر الله في قيادة حزب الله، أخذ في الاعتبار الضعف العسكري الذي يعاني منه الحزب بعد شهرين من التوغل البري المكثف، فتخلى عن مبدأ الاتصال بين الجبهتين، مما يسمح لإسرائيل بالفصل بين الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية؛ **والسبب الثاني** هو ما يتعرض له الجنود الإسرائيليون المحتشدون على الجبهة من إرهاق، خاصة أن الذين يقاتلون في الشمال هم أنفسهم الذين قاتلوا في الجنوب وهناك حاجة لأن يستريح بعضهم، بعد أن قتل نحو ألف منهم في الاشتباكات خلال العام الماضي، وهي حصيلة فادحة بالنسبة لدولة بحجم إسرائيل؛

**والسبب الثالث** هو أن الأهداف في الشمال أكثر تواضعا بكثير منها في الجنوب، لأن الهدف جنوبا هو التعجيل بانهيار حماس بينما هو في الشمال لا يعدو تحييد الخطر الذي يفرضه حزب الله، مع تدمير التحصينات وشبكة الأنفاق ومخازن الأسلحة وقوات الرضوان الخاصة التابعة للحزب، وهو ما تم احتواؤه الآن إلى حد كبير، **حسب ديفيد خلفا؛ وأخيراً،** هناك عامل سياسي مرتبط بالانتخابات الأميركية على الجانب الإسرائيلي، وهو خوف إسرائيل من أن تتصرف إدارة بايدن المنتهية ولايتها على غرار إدارة سلفها باراك أوباما الذي سمح بتمرير القرار ٢٣٣٤ الملزم في مجلس الأمن، وهو يدين الاستيطان في الضفة الغربية. **وعلى هذا الأساس يخشى الإسرائيليون قرارا مماثلا فيما يتعلق بلبنان وغزة، من شأنه أن يكون أقل ملاءمة من التوصل إلى اتفاق، مما يشير إلى أن الأمر استباق لهزيمة دبلوماسية.**

**وعما إذا كان من تأثير لإصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت في الموضوع، أشار ديفيد خلفا إلى أن هناك رابطا غير مباشر، ورأى فيه نوعا من تقديم يد بيضاء للرئيس ترامب الذي عبر عن رغبته في تولي زمام الأمور في وضع مختلف؛ ولأن الإسرائيليين يعتمدون على ترامب لتحييد تأثير مذكرات الاعتقال وغيرها، فهم يدركون أنه من الضروري تقديم يد بيضاء له، وسيكون ذلك بوقف هذه الأعمال العدائية الذي يهم كثيرا الإدارة الأمريكية القادمة. والأمل الإسرائيلي في النهاية** -كما يرى ديفيد خلفا- **هو أن تجد حماس نفسها معزولة، لتخفف من شروط وقف إطلاق النار، مع أنه لا شيء يدل على أن ذلك سيحدث؛** فحماس

تشترط الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة لإطلاق سراح المحتجزين، وهو شرط يرى فيه الائتلاف اليميني المتطرف الذي يقوده نتنياهو على أنه استسلام سيعجل بسقوطه..!!!

وقالت صحيفة **ليمانيتي** الفرنسية، **إن إسرائيل وافقت تحت ضغوط دولية مكثفة على وقف القتال في لبنان، لكنها حددت شروطها، وأن رئيس حكومتها نتنياهو يعتزم استغلال ذلك لتعزيز سيطرته على قطاع غزة، ومواصلة الإبادة الجماعية هناك. ويستند** الاتفاق إلى مشروع أمريكي يقضي بهدنة مدتها ٦٠ يوماً ينسحب خلالها حزب الله والجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، للسماح للجيش اللبناني بالانتشار هناك. ويتضمن إنشاء لجنة دولية لمراقبة تطبيقه. **ووصفت الصحيفة الاتفاق بأنه هش للغاية، مُشيرة إلى تحذير وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، من أن بلاده ستتصرف بقوة في حال انتهاك الاتفاق،** وقوله إن "الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق كافة الأهداف بما في ذلك عودة سكان شمال البلاد". **وبهذه الجملة، بدأ نتنياهو خطابه،** بعد وقت قصير من انتهاء جلسة المجلس الوزاري المصغر بالموافقة على الهدنة. **وبالتالي فإن الاتفاق هش للغاية لأن نتنياهو أضاف التشديد على أن "مدة وقف إطلاق النار تعتمد على ما يحدث في لبنان"، وأنه "بالتنسيق مع الولايات المتحدة، نحافظ على الحرية الكاملة للعمل العسكري". وكان هذا هو خوف السلطات اللبنانية، وليس فقط حزب الله.**

**وتابعت ليمانيتي** القول **إن نتنياهو إذا كان نجح في إقناع حلفائه اليمينيين المتطرفين، فإنه مع ذلك ينوي الاستفادة من هدوء الجبهة الشمالية في الوقت الحالي، من أجل "إنجاز المهمة" بشكل أفضل في قطاع غزة، من خلال سيطرة قواته المتركزة الآن على الحدود مع مصر. وفي شمال قطاع غزة، إنشاء منطقة كبيرة محظورة، مما يمنع في الواقع عودة السكان إليها. واعتبرت ليمانيتي أن القوى الغربية إذا كانت في حاجة ماسة إلى لبنان وظلت متمسكة بأهدافه الإقليمية، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة لغزة، حيث لا تمارس هذه القوى أي ضغوط حقيقية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار الذي من شأنه أن يضع حداً للإبادة الجماعية المستمرة في القطاع الفلسطيني.**

**وقالت الصحيفة إن الاعتراف بدولة فلسطين يمكن أن يوفر حلاً حقيقياً للمستقبل من خلال إجبار إسرائيل على الموافقة على ضرورة حل الدولتين، في الوقت الذي يتحدث فيه وزير المالية العنصري اليهودي بتسلئيل سموتريش، عن احتمال الضم مع إسرائيل، ويستعد ترامب للعودة إلى البيت الأبيض.**

**وحدد الباحث دانييل بايمان بجامعة جورج تاون،** في مقاله في مجلة فورين بوليسي الأميركية، **٥ أسئلة، قال إنها مهمة لفهم ما يحيط بهذه الخطوة الجديدة من صراع إسرائيل وحزب الله، أولها: ما مدى الضرر الذي ألحقته إسرائيل بحزب الله؟ ويزعم المسؤولون الأميركيون والإسرائيليون أن**

**إسرائيل دمرت نصف ترسانة حزب الله من الصواريخ والقذائف، وأن العمليات البرية الإسرائيلية على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية دمرت أنفاق ومواقع حزب الله هناك. والسؤال الثاني، هل يستطيع حزب الله إعادة التسلح؟**

**ويتوقع الكاتب** أن يحاول حزب الله إعادة بناء ترسانته وزيادة جودة أنظمته، لأنه يخشى تجدد الصراع مع إسرائيل، وأيضا لأنه يسعى إلى أن يكون أقوى قوة عسكرية في لبنان، **ولأن** إيران تقدره كحليف في الخطوط الأمامية مع إسرائيل، ستحاول إعطاءه المزيد من أنظمة التوجيه الدقيق والأسلحة الأكثر فعالية. **وأشار دانييل بايمان إلى أن روسيا تشكل ورقة رابحة في كل هذا، فهي تعمل مع حزب الله في سورية، وقد تقرر، في إطار سياستها الخارجية المناهضة للولايات المتحدة، زيادة مساعداتها لإيران، وهي تعلم أن بعض ما تقدمه سيصل إلى لبنان.**

**وثالث الأسئلة، هو: كيف سترد إيران على خسائر وكلائها؟ فإذا كانت إيران تخسر الكثير بخسارة أهم وكلائها حزب الله اللبناني، فإن ذلك، إضافة إلى الخطاب العدائي لإدارة ترامب القادمة، قد يدفع طهران نحو تطوير سلاح نووي، وهي بالفعل قريبة من القيام بذلك. والسؤال الرابع: هل يعود الإسرائيليون واللبنانيون إلى ديارهم؟ فقد** وسعت إسرائيل حربها على لبنان باسم إعادة النازحين الإسرائيليين إلى ديارهم، وذلك بسعيها لوضع حد لهجمات حزب الله عبر الحدود، بعد أن أدت الإخفاقات الاستخباراتية والعسكرية في ٧ تشرين الأول **إلى تقليص مصداقية أجهزة الاستخبارات والقوات العسكرية الإسرائيلية، ولذلك سوف يستغرق الأمر شهورا دون هجمات، لتبديد مخاوف المدنيين الإسرائيليين.**

**والسؤال لخامس هو: هل تتكرر الحرب؟ ويرى الكاتب أن ثمة أملا حقيقيا في أن يصمد اتفاق وقف إطلاق النار، رغم أن العديد من علامات الاستفهام لا تزال قائمة؛** وذلك لأن حزب الله، رغم ضعف الأداء العسكري الإسرائيلي عام ٢٠٠٦ لم يعد للقتال، **وامتنع الجانبان عن إطلاق النار ٢٠ عاما، وهذه المرة تلقى الحزب ضربات أشد قسوة، وسوف يحتاج إلى وقت طويل لإعادة بناء قواته وترسانته لكي تكون له فرصة في مواجهة إسرائيل من جديد. ومع أن التقارير الحالية تشير إلى أن القوات المسلحة اللبنانية ستنتشر في جنوب لبنان كحاجز بين إسرائيل وحزب الله، فإنه من غير المرجح أن تعهد إسرائيل بأمنها للبنان، وقد تضرب أنظمة أسلحة الحزب ومخابئه التي تعتبرها تهديدا متجاهلة وقف إطلاق النار..!!!**

**وتساءل تقرير في موقع الجزيرة: هل حققت إسرائيل أهدافها؟** فقد كانت الأهداف المعلنة لإسرائيل التي سعت لتحقيقها بالحرب وقبلها بعمليات التفجير الواسعة واغتيال كبار قادة حزب الله، **تتمثل في تأمين المستوطنات الشمالية واحتلال شريط حدودي يتراوح بين ٣ و١٠ كيلومترات ودفع**

قوات الحزب إلى ما وراء نهر الليطاني، وتدمير قدراته القتالية ونزع سلاحه وشل قدرته على ضرب المستوطنات، وكهدف مضمر القضاء على الحزب كتهديد إستراتيجي، وتفكيك بيئته الحاضنة، وتقويض حضوره السياسي في لبنان وضمن "محور المقاومة". وتشي تصريحات نتنياهو المتكررة - قبل التوصل إلى الاتفاق- أنه كان من أنصار إطالة أمد الحرب، وقد رفض في ٢١ أيلول الماضي الموافقة على هدنة، لكن متغيرات ميدانية في أغلبها أدت إلى تغير موقفه، من أهمها:

لم يفلح الجيش الإسرائيلي في تحقيق إنجاز عسكري حاسم بعد؛ لم يستطع الجيش الإسرائيلي تأمين المستوطنات الشمالية وإعادة سكانها؛ لم يتم تقويض القدرات العسكرية لحزب الله بشكل كامل؛ استمر حزب الله في قصف عمق إسرائيل وتوسعها وتكثفها بشكل مطرد (بينها ٣٥٠ صاروخا ومسيرة في ساعات)؛ لم تفض المناورات البرية في تحقيق اختراق سريع أو السيطرة الدائمة على الأرض، مع استمرار الخسائر اليومية في العديد والعتاد؛ تجاوزت الخسائر البشرية والمادية تلك التي نتجت عن حرب الـ٣٣ يوما في تموز ٢٠٠٦؛ لم يؤثر اغتيال القيادات السياسية والعسكرية - وبينهم الأمين العام حسن نصر الله- في الأداء الميداني لحزب الله كما كان يعول عليه؛ لم تستطع إسرائيل تفكيك البيئة الحاضنة لحزب الله أو إسقاط دوره في المشهد السياسي؛ لم تعد هناك ضمانات بأن طول الحرب يمكن أن يؤدي إلى انهيار الحزب؛ تعرض نتنياهو لضغوط سياسية داخلية وخارجية (مذكرة الاعتقال من الجنائية الدولية)؛ ضغطت الولايات المتحدة الأميركية لإبرام اتفاق وهددت بالانسحاب من الوساطة؛ الجيش الإسرائيلي بات منهكا وغير قادر على تحقيق الأهداف الكبرى للحرب.

ويشير محللون إلى أن عودة إسرائيل إلى الصيغة نفسها من القرار ١٧٠١ الصادر عام ٢٠٠٦، مع تغييرات ليست جوهرية لا يمنحها أي نصر عسكري، وإن كان يحقق لها ضمانات أمنية في صورة تطبيقه، ويخفف الضغوط عن جيشها المنهك، ويدفع بحزب الله نحو ١٠ كيلومترات إلى ما وراء الليطاني، كما يحقق الهدف الأهم وهو الفصل بين جبهتي غزة ولبنان. ويمنح الاتفاق الجيش الإسرائيلي أيضا مهلة لالتقاط الأنفاس، وربما تحويل جهده نحو جبهة غزة والضغط على سورية عسكريا، وإلى ما سماه نتنياهو "العدو الأول"، في إشارة إلى إيران.

وتشير المصادر المقربة من حزب الله إلى أن الاتفاق فُرض بالصمود في الميدان، وقد جاء نسخة مكررة عما انتهت إليه حرب تموز ٢٠٠٦، عبر القرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن، والذي كان قد وافق عليه الحزب، كما تم إجهاض محاولة إسرائيل لفرض تطبيق القرار ١٥٥٩، الذي ينص على تجريد الحزب من سلاحه. وتعتبر المصادر أن نتنياهو نزل عن الشجرة، بتخفيض سقف أهدافه من مساع "لإعادة ترتيب الشرق الأوسط"، والقضاء على حزب الله وتغيير الواقع السياسي في لبنان إلى العودة إلى تطبيق ذلك القرار الذي نتج عن حرب ٢٠٠٦. ووفقا لتلك القراءات في مضمون

**الاتفاق، لم تتمكّن إسرائيل من إخضاع حزب الله، وعجزت عن تحقيق أهدافها رغم التدمير والقتل وسلسلة الجرائم التي ارتكبها.**

**في المقابل، يعتقد محللون** أن الحزب رغم ما أبداه من مقاومة وقدرة على الصمود فإنه عمليا فقد الكثير من عناصر قوته، وقيادته التاريخية، بدءا بأمينه العام حسن نصر الله، وأبرز قادته السياسيين والعسكريين، وجزءا كبيرا من سلاحه، **يصعب تعويضه، مع الحصار الذي ستفرضه إسرائيل على المنافذ خصوصا في سورية. كما أن القرار ١٧٠١- بصيغته الجديدة- سيمنع الحزب من العودة إلى مواقعه في الجنوب وبناء قوته العسكرية هناك، وقد تؤدي سيطرة الجيش اللبناني والتضييقات المالية الممكنة على الحزب هناك، وإعادة الإعمار التي ستتكفل بها الدولة -إن حصلت- إلى واقع جديد يجعل البيئة الحاضنة للحزب أقل ارتباطا.**

**ويشير محللون** إلى أن الحزب - الذي لم يخرج مهزوما في النهاية وفق تقديرهم- فقد عوامل قوة وأوراقا كثيرة حققها طوال عقود خصوصا وبعد حرب ٢٠٠٦ في المشهد السياسي في لبنان، **وهو مع ذلك سيحافظ على دوره السياسي في لبنان، دون أن يشكل مستقبلا "بيضة القبان" في ذلك المشهد، وسيعمل بدرجة أولى إلى إعادة بناء نفسه. كما يعتقد محللون** أن إيران، **التي تبحث عن تهدئة مع الولايات المتحدة والغرب وإعادة التفاوض حول الملف النووي، لن تتمكن من القيام بنفس الدور الذي كانت تلعبه مع حزب الله وضمن "محور المقاومة" بشكل عام، بما قد يقلص أيضا من نفوذ الحزب.**

**وبغض النظر عن حسابات الربح والخسارة، يبدو صمود الاتفاق رهنا بفترة "الاختبار" خلال الشهرين المقبلين وبحسابات نتنياهو، الذي تحاصره أزمات داخلية وخارجية (قرار الاعتقال من الجنائية الدولية) ورهاناته على ضوء أخضر من الرئيس الأميركي لمواصلة "سياسة تغيير الشرق الأوسط"، قبل أن تعصف الأزمات بمستقبله السياسي..!!!**

## أخبار عن سورية:

**الأخبار: سورية تستنفر لفكّ الحصار عن لبنان: المعابر إلى الخدمة مجدّداً... الأناضول: نتنياهو وسورية.. وعيد وغارات وتكهنات بعدوان مكثف..؟!!**

في الساعات الأخيرة للعدوان الإسرائيلي الكبير على لبنان، وبالتزامن مع الحملة الجوية الإسرائيلية الجنونية على مناطق عديدة فيه، **كثّفت إسرائيل اعتداءاتها على المعابر الحدودية مع سورية، الأمر الذي تسبب بإخراجها كلها عن الخدمة، بما فيها معبر العريضة، الذي بقي خارج نطاق الاعتداءات طيلة فترة الحرب. وفي وقت تسبّبت فيه الاعتداءات الإسرائيلية على المعابر مع سورية**

بفرض عزلة دولية على لبنان، استنفرت الحكومة السورية أجهزتها لبدء تأهيل وفتح المعابر بشكل عاجل، وتسهيل حركة العبور بين الطرفين، خصوصاً مع إعلان وقف إطلاق النار، ورغبة الوافدين من لبنان في العودة إلى منازلهم وقراهم. وبالفعل، نجحت المؤسسات الحكومية السورية في تحقيق ذلك جزئياً، عبر فتح بعض المسالك على عدد من المعابر، ومن بينها معبر المصنع، إذ أعلنت السلطات السورية استمرار العمل على صيانة «المصنع» بما يتيح فتح مسلك ثانٍ خلال ساعات، بالتوازي مع بدء أعمال صيانة في الجهة المقابلة من قبل وزارة الأشغال اللبنانية. كما تمّ افتتاح المعبر الواقع في منطقة القصير في ريف حمص الجنوبي الغربي بشكل إسعافي، بالإضافة إلى الاستعداد لبدء صيانة معابر العريضة والدبوسية في أقصى سرعة ممكنة.

ومع فتح بعض المسالك، شهدت الحدود السورية – اللبنانية حركة مرور كثيفة، في ظل بدء العودة الكبيرة للبنانيين الذين دخلوا سوريا خلال الشهرين الماضيين، والذين تجاوز عددهم، وفق تقديرات سوريّة، الـ٤٠٠ ألف شخص. وقد قامت الحكومة السورية بتأمين دور إيواء عاجلة لقسم من هؤلاء في دمشق وريف دمشق وحمص وحماة، وعملت، بالتعاون مع بعض المنظمات على تقديم المساعدات الإغاثية العاجلة لهم، إلى جانب الخدمات الصحية والتعليمية، في حين اختار قسم منهم السكن خارج هذه الدور، بحسب صحيفة الأخبار اللبنانية.

وذكر تقرير لوكالة الأناضول أنّ الليلة قبل الماضية شهدت تطورات أثارت تكهنات باحتمال بدء إسرائيل في أي لحظة عدوانا عسكريا واسعا ومكثفا على سورية، بعد انتهائها من آخر مدمر على جارها لبنان، فيما تواصل إبادة جماعية في قطاع غزة. وذكرت أنه قبيل إعلان وقف إطلاق النار بين تل أبيب وحزب الله صباح الأربعاء، قال نتنياهو إنه سيركز على إيران، لكنه توعد أيضا الرئيس السوري بقوله "على الأسد أن يفهم أنه يلعب بالنار". وهددت إسرائيل مرارا باستخدام القوة العسكرية لوقف ما تزعم أنها عمليات تهريب أسلحة وذخائر من سوريا إلى حزب الله عبر المعابر الحدودية مع لبنان. وتوعد نتنياهو، في كلمة مصورة مسجلة، بأن الحرب لن تتوقف قبل تحقيق "النصر"، ما أثار تكهنات باحتمال شن إسرائيل عدوانا واسعا ومكثفا على سورية، بعد سنوات من غارات متقطعة منذ عام ٢٠١١. ويدعم احتمال العدوان الموسع على سورية ما تحظى به إسرائيل من دعم الولايات المتحدة على المستويات العسكرية والمخابراتية والسياسية، فضلا عن غطاء في مجلس الأمن الدولي توفره واشنطن عبر سلطة النقض "فيتو"..!!!

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**القدس العربي: "تعادل مرير" بين تل أبيب وحزب الله.. مذاق حامض يخيم على الإسرائيليين..؟!!**

**وأفادت القدس العربي، في تقرير رصد ردود الفعل الإسرائيلية على الاتفاق مع لبنان، قائلة إنه رغم أن لبنان تعرّض لأذى شديد، حيث نزح مليون ونصف مليون لبناني جراء القصف الإسرائيلي المدمر،** واضطر حزب الله لفك الارتباط عن غزة، وتعرّض لضربات أشدّ مما تعرّض له في حرب ٢٠٠٦، **إلا أن إسرائيل لم تنجح في حسم المواجهة؛ كما تكبّدت إسرائيل بدورها خسائر مادية ورمزية أثّرت على مكانتها وهيبتها وقوة ردعها؛ "نتيجة التعادل" هذه بين إسرائيل وحزب الله تفسّر الإحساس بتفويت الفرصة، والمذاق الحامض، والمشاعر المختلطة في إسرائيل حيال هذا الاتفاق لوقف إطلاق النار، الذي يُبقي اللبنانيين على بعد متر واحد من الجليل، ويجعل حزب الله قادرًا على بناء نفسه من جديد، وربما في نقاط التماس نفسها، ما يسبّب فقدان الشعور بالأمن.**

**وقد عبّر عن ذلك رئيس السلطة المحلية للمستوطنة الأولى في الجليل، المطلة، أمس، بتشكيكه، كبقية رؤساء الحكم المحلي الإسرائيلي في الشمال، حيث قال إن الاتفاق ربما يوفر الهدوء، لكنه لا يضمن الأمن، ولا ينزع الخوف من نفوس الإسرائيليين. الإسرائيليون، وفق استطلاعات الرأي، يرفضون العودة إلى منازلهم رغم الاتفاق، الذي يرونه يعيدهم إلى نقطة البداية دون تغيير يُذكر، تمامًا كما كان الحال غداة حرب لبنان الثانية.**

**وتساءلت القدس العربي: لماذا الآن؟ وأجابت أنّ** الجيش الإسرائيلي بات متعبًا نتيجة حرب طويلة على عدة جبهات بأعباء ثقيلة، واستنفد أهدافه في لبنان؛ **كما تعرّضت إسرائيل لإرباك في هيبتها، خاصة مع المسيّرات والصواريخ التي وصلت أهدافًا في عمقها، بما في ذلك منزل نتنياهو الخاص، وشوّشت الحياة الاعتيادية لملايين الإسرائيليين؛ وفي الشهر الأخير، لاحظ الجانب الإسرائيلي أيضًا أن الصورة بدأت تنقلب؛ فحزب الله ينهض، ويعيد ترتيب أوراقه بعد الضربات الموجعة والمفاجآت القوية التي تعرّض لها، بينما تهبط إسرائيل وتفقد مكاسبها؛** كذلك، **هناك خوف إسرائيلي من تهديد أمريكي غير صريح بعدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن إذا رفضت إسرائيل الاتفاق المقترح مع لبنان.**

**موقف الإسرائيليين: وبحسب تقرير الصحيفة، يعرب معظم الإسرائيليين عن مشاعر عدم الرضا وخيبة الأمل من الاتفاق ومن نتيجة الحرب الدامية مع حزب الله. وعبّر رئيس حكومة الاحتلال الأسبق، إيهود أولمرت، عن هذه المشاعر، في حديث للإذاعة الإسرائيلية أمس. وعبّر عن "المذاق الحامض" الذي يشعر به الإسرائيليون تجاه الاتفاق بقوله: "كان بالإمكان التنازل عن الحملة البرية ومنع مقتل الكثير من جنودنا خلالها، لأنه، في نهاية المطاف، يمكن التوصل إلى النتيجة ذاتها، والاتفاق من خلال القصف الجوي".**

**وفي الجبهة الفلسطينية، لم يعد هناك مبرر عسكري وأمني لاستمرار الحرب على غزة، وتتهم المعارضة نتنياهو بتسييس الموقف، وترى أن المنطق مقلوب، وتتساءل:** كيف يمكن وقف الحرب في لبنان، بينما حزب الله ما زال على قدميه يطلق النار بكثافة، فيما تستمر الحرب في غزة دون مبرر، رغم تبدّد تهديد حماس، ووجود عشرات المخطوفين الإسرائيليين؟ هذا ما قاله رئيس المعارضة يائير لبيد، أمس، وكذلك **النائب المعارض قائد الجيش السابق** غادي آيزنكوت، الذي صرّح لموقع **واينت** قائلاً: **"لو مشينا حسب صيغة نتنياهو (بايدن)، في أيار، لكان المخطوفون بيننا اليوم"، مشددًا على أن "هذه الحكومة لن تعيد المخطوفين".**

**ويضيف آيزنكوت،** مشكّكًا في الاتفاق مع لبنان: "لا أعتقد أن جيش لبنان سيفكّك سلاح حزب الله"، محذرًا من أطماع اليمين والمستوطنين: "سيادة على الضفة الغربية تعني نهاية الحلم الصهيوني".

وقالت المعلقة في صحيفة **يديعوت أحرونوت، سيما كادمون،** في مقال بعنوان: القلب مع الشمال، **"إنها تتفهّم رفض سكان الشمال العودة قبل التثبت من عدم إطلاق صواريخ عليهم وعدم اقتحام حزب الله منازلهم، لكن لا يوجد بديل". وتساءلت كادمون: لماذا لا يفعل نتنياهو مع غزة ما فعله في لبنان؟ لماذا يمكن العودة للقتال في لبنان عند الحاجة، بينما لا يمكن وقف الحرب في غزة من أجل استعادة المخطوفين؟ وأجابت عن ذلك باختصار: "ببساطة، نتنياهو لا يريد". واتهمت كادمون نتنياهو بالمقايضة والتنازل عن الرهائن في مجمل علاقاته مع اليمين المتطرف: "يقدم نتنياهو لبنان مقابل غزة، حزب الله مقابل حماس، ويقدم المخطوفين مقابل المحافظة على حكمه، بالتنازل عنهم".**

**ويعبر عن الحسابات الغريبة والموازين المختلة رسم كاريكاتيري نشرته يديعوت أحرونوت، تظهر فيه سيدة في الأسر موثقة اليدين على أرضية نفق مبلل بماء الشتاء، وهي تقول: "فقط هنا يواصلون حتى النصر المطلق؟".**

ويطرح **محلل الشؤون السياسية في صحيفة هآرتس يوسي فرطر، ذات السؤال عن الجبهتين بقوله إن نتنياهو أنهى الحرب في لبنان باتفاق مليء بالثغرات، لكنه يعاند في مواصلة الحرب على غزة؛ بسرعة البرق، ودون أن يرتجف له جفن، ينهي نتنياهو الحرب في لبنان، وبسخرية وغلظة قلب وبلادة إحساس يرفض إخراج الجيش من القطاع، فيما يواصل بن غفير وسموتريتش إملاء الخطوات على نتنياهو الذي يواصل إهمال مواطنيه.**

**وتلخص زميلته في الصحيفة، المعلقة رافيت هخت، بالقول** إن **هناك حالة ارتباك واضحة لدى وزراء ونواب اليمين والليكود، وهم على الأقل غير فخورين جداً بهذا الاتفاق المنافي لروح جمهور اليمين.. وللنصر المطلق، والمنافي لموقف معظم رؤساء الحكم المحلي في الشمال. وبرأيها، تتجلّى حالة الإرباك في رفض عددٍ كبير من الوزراء دخول قائمة المعقّبين الداعمين للاتفاق مع حزب الله علانية.**

وتساءلت: لماذا يمكن العودة للقتال في لبنان متى شئنا، أو احتجنا، أما في غزة، حيث إخوتنا المخطوفون في محنة كبيرة داخل الأنفاق لمدة طويلة، فلا يمكن؟!

**ودعت هآرتس، في افتتاحيتها، أمس، لوقف الحرب على غزة الآن لأسباب براغماتية وأخلاقية..!!!!**

**أخبار ومواضيع متنوعـة:**

**مذكرة اعتقال نتنياهو شقت مجموعة السبع..؟!!**

لفت غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى حيرة الدول الغربية أمام مسألة اعتقال نتنياهو؛ فقد كان اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع، الذي افتتح الاثنين ٢٥ تشرين الثاني في إيطاليا، واستمر يومين، **مخصصًا إلى حد كبير لقضية غير مقررة. فقد نوقشت كيفية التعامل مع مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت. لا يوجد موقف واحد في هذا الشأن. فتؤيد الولايات المتحدة تجاهل الأمر، في حين تتخذ ثلاث دول على الأقل من مجموعة السبع موقفًا معاكسًا.**

واعتبر الكاتب أنّ **مجرد مناقشة مثل هذه القضية يشكل ضربة قوية لسلطة المحكمة الجنائية الدولية؛ فعدم الامتثال لمذكرة الاعتقال من شأنه أن يثير الشكوك حول جميع أوامر الاعتقال المماثلة الصادرة عنها؛ وهي تنوي محاكمة فلاديمير بوتين أيضًا. في الوقت نفسه، كما أظهرت البيانات الصادرة عن الاجتماع في إيطاليا، فإن اعتقال نتنياهو يمكن أن يخلق مشاكل جدية للغاية للعديد من دول مجموعة السبع.**

**ويجدر أن يؤخذ في الاعتبار أن تفسير أشياء كثيرة في نظام روما الأساسي** (الوثيقة التي تعمل المحكمة على أساسها في لاهاي) **غامض بما يكفي. وهناك نقاط متناقضة.** على سبيل المثال، **يُذكر أن تنفيذ قرارات المحكمة الجنائية الدولية يجب ألا يتعارض مع التزامات البلدان الدولية، ومبدأ الحصانة الدبلوماسية. وبناء على هذه الصيغة، رفضت منغوليا اعتقال بوتين عندما زارها. كما أن الإجراء الوحيد الذي يحق للمحكمة الجنائية الدولية تطبيقه على أي جهة لا تمتثل لقراراتها هو الدعوة إلى فرض عقوبات دولية ضد المخالف. والعقوبات الغربية ضد إيطاليا، على سبيل المثال، تبدو الآن شيئا من عالم الخيال (فكما تبين انتقدت السلطات الإيطالية علنًا قرار المحكمة الجنائية الدولية في الاتحاد الأوروبي)..!!!!**

**باحثة روسية: بوتين لا يخادع وإطلاق صاروخ فرط صوتي متوسط المدى يعتبر "تحذيراً"..؟!!**

**في خطوة مثيرة للجدل** خلال فترته الانتقالية، **كثف الرئيس بايدن دعم بلاده لأوكرانيا** من خلال الموافقة على نشر مقاولين عسكريين ونقل ألغام مضادة للأفراد والسماح باستخدام صواريخ "أتاكمز" أمريكية الصنع لشن ضربات داخل روسيا. وتستهدف هذه الإجراءات تعزيز دفاعات أوكرانيا قبل تولي دونالد ترامب السلطة، **إلا أنها تخاطر بالتعرض لانتقادات دولية، خاصة إذا فشلت الصواريخ الغربية؛ فقد ردّت روسيا باختبار صاروخ أوريشنيك الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، ليؤكد بذلك قوته مع تجنب تصعيد أوسع نطاقا.**

**وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، قالت الدكتورة آنا ماتفيفا،** (الباحثة الزائرة بمعهد روسيا، التابع لكلية كينغز كوليدج لندن، ومؤلفة كتاب: خلال أوقات المتاعب)، **إن بايدن لم يلتزم الحذر، وقرر استغلال الفترة الانتقالية لزيادة مخاطر الحرب في أوكرانيا. فقد سمح بانتشار المقاولين العسكريين الأمريكيين داخل أوكرانيا، ونقل ألغاما مضادة للأفراد إلى أوكرانيا.. ولا تعد هذه الخطوة الأخيرة عملا غير قانوني نظرا لأن الولايات المتحدة لم توقع مطلقا على اتفاقية أوتاوا، إلا أنها تظل موضع شك من الناحية الأخلاقية. وبشكل عام، فإن الرغبة في تعظيم دعم أمريكا لحليفتها واضحة لكي تتمكن أوكرانيا من الصمود لفترة بعد انتهاء ولاية بايدن في البيت الأبيض. ومن المتوقع أن يتم تقديم المزيد من الدعم.**

**ومن الناحية العسكرية، من غير المرجح أن تغير صواريخ "أتاكمز" وصواريخ "ستورم شادو" البريطانية الصنع الأوضاع في أوكرانيا، حيث إن الجيش الروسي على دراية بها من المعارك التي خاضها من قبل، ومن المتوقع أن تكون روسيا قد أبعدت أصولها القيمة من المدى الذي تصل إليه هذه الصواريخ؛ ولا تمتلك أوكرانيا مخزونات كبيرة من الصواريخ، وتكمن أولويتها في الدفاع عن أراضيها بدلا من الاحتفاظ بموطئ قدم في منطقة كورسك الروسية إلى أجل غير مسمى. وترى ماتفيفا** (التي عملت لدى الأمم المتحدة، وعاشت في آسيا الوسطى بصفتها المستشارة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعني بالسلام والتنمية)، **أنه إذا حدث خطأ في الملاحة وتسبب في سقوط صاروخ غربي على روضة أطفال روسية، فسيضيف هذا إلى تضرر سمعة الغرب على الصعيد الدولي.**

**وأشارت الدكتورة ماتفيفا** إلى أن **الأمر الواضح هو أن بايدن عازم على ترك إرث معقد في السياسة الخارجية لخليفته قدر الإمكان، وعرقلة طموحات ترامب لتحقيق السلام بين روسيا وأوكرانيا. وظهر الانطباع بأنه يحاول استفزاز روسيا للقيام برد فعل متهور، يجعل مفاوضات السلام مع بوتين صعبة للغاية، حتى بالنسبة لترامب. ولا يستند نهج الرئيس القادم إزاء الصراع إلى هزيمة روسيا، لكنه قد لا يكون قادرا على تحمل تصعيد خطير. وهذا ما تردد أن ترامب حذر بوتين من القيام به.**

**وهكذا فإن الضربات التي وافقت عليها الولايات المتحدة على منطقتي كورسك وبريانسك الروسيتين يومي ١٩ و٢١ تشرين الثاني وضعت موسكو أمام معضلة: إما الرد بقوة والتخلي عن آمال السلام، أو ابتلاع كبريائها والانتظار لمدة شهرين حتى تنصيب ترامب؛ ونظرا لأن بوتين يحقق النجاح لأنه يفعل ما يقول، فإنه لا يمكن أن يترك ضربة تمر دون أن يرد عليها، وإلا فإن صورة القوة الروسية ستتضرر وستفقد تهديداتها للغرب مصداقيتها. وكان يتعين على بوتين أن يتحرك، على الأقل بدافع احترام الذات. وقالت ماتفيفا إن موسكو اختارت الرد في ساحة المعركة الحالية بدلا من مهاجمة مصالح غربية في مختلف أنحاء العالم؛ وقد حققت روسيا هذا الغرض من خلال إطلاق الصاروخ "أوريشنيك" الباليستي متوسط المدى الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، وبدون رأس حربية نووية على أوكرانيا المدمرة بالكامل؛ فقد أظهر هذا الهجوم قوة روسيا دون أن يتسبب في ضرر جسيم؛ وأظهرت روسيا أن لديها سلاحا كشفت عنه في السابق، وأنها مستعدة لاستخدامه.**

**وقد كانت عملية إطلاق الصاروخ تجربة مذهلة وناجحة**، وإن كانت محفوفة بالمخاطر. فقد نجح الصاروخ في اختبار ظروف القتال ووصل إلى هدفه وهو منشأة "يوجماش" الأوكرانية للإنتاج العسكري في دنيبرو دون أن يتم اعتراضه. **وأشارت ماتفيفا إلى أن الأمر المشجع هو أن نظام التحذير الروسي الأمريكي أثبت نجاحه؛** فقد أصدر المركز الروسي للحد من الخطر النووي إشارة إخطار مسبق إلى نظيره الأمريكي قبل ثلاثين دقيقة من الإطلاق لكي يعرف نظام تتبع الصواريخ الأمريكي أن هذا الإطلاق لم يكن نووياً؛ **وحذر بوتين** الذي اكتسب جرأة من أنه يمكن أن يكون هناك المزيد من تجارب إطلاق الصواريخ، **وذلك بناء على الطريقة التي سيتصرف بها الغرب، في إشارة واضحة إلى دعوات بعض السياسيين الأوروبيين لإرسال قواتهم إلى أوكرانيا.**

**واختتمت ماتفيفا تحليلها بالقول إن هذه الأحداث أظهرت أن انتقال السلطة في الولايات المتحدة يمثل فترة غير مستقرة للغاية قد تشهد تصعيدا كبيرا. ويبدو أن الضمانة الرئيسية ضد اندلاع حرب كبرى هي وجود العقل في موسكو وليس الحكمة الصادرة من واشنطن. فهل مات فن الدبلوماسية الدفاعية في الغرب؟ لقد زاد الطلب عليه الآن..!!!!**

## الإندبندنت: سجون بريطانيا تكتظ بالسجناء والقوارض والبق والعناكب..؟!!

أشارت صحيفة **الإندبندنت** إلى اكتظاظ السجون في بريطانيا وتعرضها لغزو **البقّ والجرذان والعناكب والعفن، وتدهور حالتها الفنية وتسرب مياه الأمطار إلى داخلها.** وكتبت الصحيفة، نقلا عن **تقرير لمراقبين مستقلين: "تفشي الطفيليات مشكلة ملحة... ويتحدث المفتشون عن تفشي الصراصير والذباب القارص في الحمامات والقوارض الميتة المتعفنة والزنزانات التي أخرجت من الخدمة بسبب حشرات الفراش".** وكمثال على ذلك أشارت إلى حالة تم فيها إغلاق المطبخ في أحد

السجون لمدة ٣ أشهر بسبب تفشي الفئران، **ونتيجة لذلك تم إطعام السجناء حصصا غذائية وشطائر عسكرية مجمدة. وفي سجن آخر تعرض أحد السجناء للدغات العناكب السامة المعروفة باسم "الأرملة السوداء الزائفة". والمشكلة الأخرى** في السجون البريطانية هي تسرب المياه من الأسقف وفيضان الغرف أثناء العواصف المطرية بسبب التأخير في الصيانة والإصلاحات، بالإضافة إلى أنظمة التدفئة المعيبة أو سوء التهوية. **وبحسب الصحيفة، فقد وصف وزير السجون البريطاني جيمس تيمبسون التقرير بأنه "مقلق للغاية"، مضيفا أنه "يسلط الضوء على الحجم المروع لأزمة السجون".** وبلغ عدد السجناء في السجون البريطانية مستويات قياسية منذ عام ٢٠١١. **وقالت وزارة العدل البريطانية إن سجون الرجال في البلاد ممتلئة بنسبة ٩٩% بانتظام منذ بداية عام ٢٠٢٣.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**